محمد صلى الله عليه وسلم رسله بكتبه الى ملوك الاقاليم الجبابرة
بن عبهم و بن ههم فبعث دحية بن خليفة الكلبي الى قيصر وعبد الله بن
حذافة السهمي الى كسرى وعمرو بن امية الضمري الى النجاشي وحاطب
بن ابي بلتعة الى المقوقس وشجاع بن وهب الى الحارث بن ابي شمر الغساني
وسليط بن عمرو العامري الى هوذة بن علي الحنفي فيما اشتهر من ذلك
واتفق عليه الصحيحان كتابه الى هرقل وهو قيصر وقد فرقه البخاري
في مواضع واتى به مسلم في موضع واحد كما هي عادته وكلاهما يرويه عن
ابي سفيان صخر بن حرب وليس له في الصحيحين غيره ولفظهما يرويانه من
رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال حدثني ابو سفيان
من فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم
الى هرقل قال وكان دحية بن خليفة الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم
بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل هاهنا احد
من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من
قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا
الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني
بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني
سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال
ابو سفيان وايم الله لولا ان يأثروا علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه
سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان في

ابايه

آبائه من ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال
قلت لا قال فهل يتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم
قال ايزيدون ام ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه
بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان
قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه
قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها
قال فوالله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال
هذا القول احد قبله قال قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك
عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب
قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان في آبائه ملك
قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم
فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس
ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان
يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشته
القلوب وسألتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك
الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم
وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة
وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك
هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو قال هذا القول احد